

تفسير البغوي

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمَ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ
وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ^ط فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ^ج

قوله تعالى : (أَلَمْ يَأْتِهِمْ) يعني المنافقين ، (نَبَأُ) خبر ، (الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) حين عصوا

رسلنا ، وخالفوا أمرنا كيف عذبناهم وأهلكناهم . ثم ذكرهم ، فقال : (قَوْمِ نُوحٍ)

أهلكوا بالطوفان ، (وعاد) أهلكوا بالريح (وثمود) بالرجفة ، (وقوم إبراهيم) بسلب

النعمة وهلاك نمرود ، (وأصحاب مدين) يعني قوم شعيب أهلكوا بعذاب يوم الظلة ، (

والمؤتفكات) المنقلبات التي جعلنا عليها سافلها وهم قوم لوط ، (أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ

(فكذبوهم وعصوهم كما فعلتم يا معشر الكفار ، فاحذروا تعجيل النعمة ، (فما كان

اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) .